درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الإلقاء في مواقف تعليم القراءة الجهرية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن

الدكتور علي سامي علي الحلاق الدكتور ناصر محمود المخزومي

كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا

جامعة عمَّان العربية للدراسات العليا

الملخص

هدف البحث إلى تحديد درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية لمهارات الإلقاء ببعديها الصوتي والحركي التعبيري في مواقف تعليم القراءة الجهرية. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى للعام الدراسي 2007- 2008 م والبالغ عددهم (396)معلما ومعلمه وتألفت عينة الدراسة من (64) معلما ومعلمة تم اختيارها عشوائيا.

ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانه ذات مقياس متدرج ذي خمسة مستويات (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا)، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي اللغة العربية يمارسون مهارات الإلقاء المتعلقة بالمجال الحركي/التعبيري أكثر من ممارستهم مهارات الإلقاء المتعلقة بالبعد الصوتي. وتوصلت الدراسة كذلك إلى عدم

وجود فروق بين متوسطات تقديرات معلمي اللغة العربية حول ممارستهم لمهـــارات الإلقاء في الجانب الصوتي، والحركي التعبيري تعزى في كليهما إلى: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس. كما أنه لم يظهر أثر للتفاعـــل بـــين المتغيـــرات الثلاثة حول ممارستهم لمهارات الإلقاء في: الجانـــب الـــصوتي، الجانـــب الـــصوتي الحركي معا. في حين أظهرت النتائج وجود فروق تعزى إلى التفاعل بين المتغيـــرات الثلاثة في الجانب الحركي التعبيري.

(الكلمات المفتاحية :مهارات الإلقاء، التعليم، القراءة الجهرية)

المقدمة:

إن الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح والسليم الذي يتم من خلال اللغة بأشكالها ومضامينها وفنونها المختلفة، فيها يحدث الاتصال والتواصل، وبها يتشكل السلوك وتتطور العلاقات الإنسانية، لذا فإن القدرة على توظيف مهارات اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة تعد أساسا لتحقيق أهداف التواصل بأشكاله وأنواعه المختلفة، إذ تتوزع هذه المهارات بين طرفي عملية التواصل: المرسل والمستقبل، فالمرسل متحدث أو كاتب، والمستقبل مستمع أو قارئ، وكلاهما يستخدم فنا أو أكثر لتحقيق التواصل مع الآخرين.

ويمثل الإلقاء جانبا مهما في عملية الكلام أو التحدث، فالكلمات تحمل معانيها في التواصل اللغوي بما يعطيها المتحدث من اتساق وضبط، وانفعال بالمعنى من خلال الصوت، فالصوت الخافت قد يعطي انطباعا بالضعف يصرف انتباه المستمع، كما أن وضوح النطق بما يرتبط به من جرس ورنين، يحدد الاتجاهات والإيحاءات التي يقصدها المتكلم، كما أن صوت المتكلم يكون ذا قيمة عظيمة عندما يكون هادئا ثابتا، يتغير ويتعدل ويتلون بشكل كاف حتى يكون معبرا وواضحا للجميع، لنقل المشاعر والعواطف المختلفة.(يونس والناقة،1981).

وقد حظي كلام الإنسان بأهمية بالغة بين مهارات اللغة الأساسية، إذ يعكس صورة الثقافة والمعرفة الإنسانية، وعن طريقه يستطيع الفرد تعرّف ما حوله من نشاطات في مختلف نواحي الحياة . وبه يستطيع الفرد أن يعبر عن مشاعره وأفكاره ورغباته، ويتبادل معهم الخبرات .فاستخدام الكلمة جزء لا يتجزأ من الحياة الإنسانية (سبيني،1991).

ولقد تعددت الآراء حول مفهوم الإلقاء، فمنهم من عرّفه بأنه " المهارة في استغلال الصوت بما يخدم الإنسان في تعامله وتواصله مع الآخرين بشكل جميل، وممتع ومثير "(عبد الحميد وبدري، 1980،ص 11). ومنهم من عرفه (خاطر 1985 :103) بأنه "فن توصيل معاني الكلمات والجمل مشافهة إلى جمهور المستمعين، سواء أكان الإلقاء وجها لوجه، وهذا يسمى بالإلقاء الحي المباشر، أم من خلال أجهزة الإرسال الحديثة كالإذاعة المسموعة أو المرئية، أو نحو ذلك من مخترعات العصر ومستحدثاته ". ومنهم من عرفه بأنه "نقل الأفكار إلى السامعين أو المشاهدين مشافهة بهدف إيصال تلك الأفكار والتفاعل معها "(عدس 1995،ص .11). وهو "فن النطق بالكلام بهدف إيصال المعاني التي يقصدها المتكلم أو نقل المشاعر والعواطف التي يتضمنها النص، وكشف جماليات الأسلوب الأدبي للكلام " (بلبل، 1996،ص.88) .وعرفته حمدان(1998 : 9) بأنه "عملية معقدة وصعبة تتطلب تضافر جملة من القدرات والمهارات الذهنية والفنية والأدائية لتمكين الفرد من القراءة الإلقائية الصحيحة للوحدات اللغوية موضع الإلقاء، وهو بهذا فن تطوير الصوت، أوالتعبير عما يختلج في النفس باللسان، وباستخدام الحركات والإيماءات في وقت واحد لإفهام الآخرين، والتأثير فيهم وتحقيق الاتصال الفعال الذي هو الهدف النهائي لعملية الإلقاء".

ويرى الباحثان أن الإلقاء هو القدرة على نقل ما يختلج في النفس باستخدام الصوت والحركات والإيماءات معا، بهدف إفهام الآخرين، والتأثير فيهم، فالصوت ينقل الكلمات ويعبر عن المشاعر ويوضح المعنى، وحركات الجسم والوجه تعبر عن المواقف، وعن مدى تأثر الفرد بهذه المواقف وتفاعله معها.

وقد حدد أبو العدوس (2007) أهمية الإلقاء بتطور الصوت البشري وتطويره، والتنوع في الطبقات الصوتية المختلفة، وتوسيع المدى الصوتي وتطوير النطق من حيث الوضوح، والاعتناء بالوقف، والموسيقا الكلامية، والتحكم بسرعة الكلام، وتطوير الإحساس بالكلام من أجل إيجاد جسر عاطفي بين الملقي والمتلقي، عن

طريق فهم المعاني وتحسس المشاعر التي تكتنفها، ونقل تلك المشاعر إلى المتلقي وتطوير شخصية المتكلم من ناحية الأداء الصوتي، ويتناسب أسلوب الإلقاء مع الحالة التي يمر بها الملقي، والمكان الذي هو فيه، والزمان الذي يمر به.

وتتكون المهارات الإلقائية من مهارات صوتية وأخرى حركية أو تعبيرية، حيث إن المهارات الصوتية هي التي تميز الإلقاء عن غيره من مهارات اللغة لاعتماد فن الإلقاء على الصوت،حيث يسهم في معالجة وتصحيح مخارج الأصوات لدى المتعلم في مواقف الإلقاء. أما المهارات الحركية أو التعبيرية فتعد جزءا مكملا للمهارات الصوتية التي ينبغي على الطلبة إتقانها حتى يمتلكوا مهارة الإلقاء.

وأكدت بعض الدراسات العلاقة بين الإلقاء الشفوي والمهارات اللغوية المختلفة، فقد أشارت دراسة أسليت (Aslett,1990) إلى آثار الإلقاء الشفوي الإيجابية على الاستيعاب. وعبّر وايرن(Warren,1988) عن العلاقة بين جودة الإلقاء والاستيعاب إذ قال بأن الفرد إذا ما أراد أن يكون إلقاؤه فعالا ومؤثرا فإنه لابد وأن يكون على وعي تام بمضمون ما يلقيه، حيث يمكّنه ذلك من ابتكار الحركات والتحكم بطبقات الصوت والتلاعب بها وفقا للمعاني والأفكار المستوعبة والتي يسعى إلى نقلها للجمهور، كما أن الاستيعاب التام بمضمون المقروء أو المنطوق أو المرسل عبر آلية الإلقاء يجعل الملقي في وضع نفسي ولغوي يمكنه من استخدام الإيماءات اللغوية التي تيسر نقل الرسائل والمضامين عبر قنوات الاتصال العامله.

ويؤكد (Lengo,1986) أن هناك علاقة وثيقة أيضا بين الإلقاء والاستماع، إذ إن الاستماع يعد مهارة وظيفية تعد محور الحديث الشفوي، حيث إن المتلقي لا يستطيع الرد على المتحدث إلا إذا فهم ما سمعه منه، ولذا فإن الكثير من خبراء تدريس اللغة يقدّرون بحق الحاجة إلى تعزيز مهارات الاستماع لدى الطلبة، إذ إنّه يساعد على زيادة ثقافة الفرد وتنمية خبراته في المجتمع.

كما يتأثر مستوى الإلقاء بالاستماع ويرتبط به ارتباطا وثيقا، فالاستماع عملية يتم من خلالها الإصغاء إلى الكلام من مصدره، والوعي بمخارج الحروف، ومعرفة المسار اللغوي الذي اختاره السلف، واتفق عليه أبناء الأمة، ووظيفته تقديم صور سمعية للكلمات تقوم مقام الصور البصرية(حمدان، 1998).

ويرى الحسن(1990) أن من بين العوامل المؤدية إلى التوتر والانفعال في أثناء القراءة الإلقائية، والصعوبة في تتبع الإلقاء الشفوي من مصادره المختلفة هو ضعف قدرة المتلقي على التمييز بين الأصوات المتقاربة في مخارجها نتيجة للصعوبات السمعية عنده، حيث إنّ أي خلل يطرأ على حاسة السمع يكون عائقا في استيعاب ما يلقى عليه.

وهناك علاقة وثيقة جدا بين مهارات الإرسال ومهارات الاستقبال، فالمتحدث يعكس في حديثه لغة الاستماع في بيئته، وبالمقابل تؤثر لهجة المتحدث وأداؤه وانسيابه وطلاقته في المستمع فتدفعه إلى محاكاتها(السيد، 1988). وتساعد عملية الاستماع المتحدث على التفريق بين أصوات الحروف المتقاربة، وتدرب اللسان على الدقة في إخراج الحروف من مخارجها، وذلك باستمرار الاستماع للكلمات والجمل، فيكون المتحدث قادرا على نطق الحروف والكلمات بطريقة صحيحة(الهاشمي، 2007).

وتكون العلاقة أكثر ارتباطا بين الإلقاء والقراءة الجهرية بشكل خاص نظرا للتماثل بين أهدافهما من حيث: تدريب الطلبة على جودة النطق بضبط مخارج الحروف وتعويدهم صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب أو استفهام أو غيره، وتنويع الصوت ارتفاعا وانخفاضا بحسب المعنى، وتعويدهم السرعة المعقولة في القراءة، وإكساب الطلبة الجرأة الأدبية، وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور (عاشور وحوامدة، 2007). وتعد القراءة الجهرية موقفا لغويا مناسبا لتعليم مهارات الإلقاء سواء كانت شعرية أو نثرية إذ تتطلب من القارئ فهم المعنى والأفكار الواردة في النص المقروء ليتمكن من تمثيلها في أثناء الأداء القرائي (ستيتية، د.ت). وقد جاءت هذه الدراسة تقديرا من الباحثين

لأهمية مهارات الإلقاء ببعديها الصوتي والحركي في مساعدة القارئ على إتقان القراءة الجهرية و التفاعل مع المادة المقرؤة، وإقداره في الوقت ذاته على إفهام الآخرين، والاتصال بهم عبر الكلمة المقروءة،وإيمانا من الباحثيين بأهمية دور المعلم المتقن لهذه المهارات والمهتم بها على تحسين قدرة الطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تأتي مشكلة الدراسة انطلاقا من أهمية مهارات الإلقاء في تنمية المهارات اللغوية كالقراءة الجهرية والتعبير الشفوي، وتأكيد أهمية الدور الذي يقع على عاتق المعلم في تنمية الكفايات اللغوية وتحسين المستوى القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية، واستنادا إلى نتائج الدراسات التربوية ذات الصلة الدالة على عدم إيلاء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية مهارات الإلقاء الاهتمام المناسب إما لعدم معرفتها أو قلة الاهتمام بها، وانطلاقا من أن ثمة ضعفا في أداء طلبة المرحلة الأساسية في القراءة الجهرية، وفي ضوء نتائج الدراسات التي كشفت عن ضعف شديد لدى الطلبة في القدرة على استخدام المهارات الفرعية للإلقاء.

(الكلباني 1997؛(Campbell et al.1996 ; حمدان، 1998; يونس، 2008).

الهدف من الدراسة :

جاءت هذه الدراسة للوقوف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية بمهارات الإلقاء في مواقف تعليم القراءة الجهرية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى من خلال وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

أسئلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مهارات الإلقاء ببعديها الصوتي والحركي التي يمارسها معلمو اللغة العربية في مواقف تعليم القراءة الجهرية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين ؟

2.هل هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات ممارسة معلمي اللغة العربية مهارات الإلقاء في مواقف تعليم القراءة الجهرية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن تعزى إلى متغيرات:الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس والتفاعل فيما بينها؟

أهمية الدراسة :

تنطلق أهمية الدراسة من ندرة الدراسات التي تناولت مهارات الإلقاء بشكل عام، وفي مواقف تعليم القراءة الجهرية على وجه الخصوص، لذا يتوقع أن تسهم هذه الدراسة فيما يأتي:

1.تحديد مهارات الإلقاء المناسبة لطلبة المرحلة الأساسية، والتي يمكن أن يستفيد منها المعلمون في مواقف تعليم المهارات اللغوية المختلفة بشكل عام، وفي مواقف تعليم القراءة الجهرية والتعبير الشفوي.

2.مساعدة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية على تقويم أداء الطلبة في مواقف تعليم القراءة الجهرية، من خلال تزويدهم بمهارات الإلقاء الصوتية والحركية والتعبيرية التي يمكن الاستفادة منها في تقويم الإلقاء لدى طلبتهم.

3.إن نتائج الدراسة الحالية قد تعين واضعي المناهج في تضمين مناهج المرحلة الأساسية الأنشطة والتدريبات العملية المناسبة لتنمية مهارات الإلقاء لدى الطلبة .

حدود الدراسة :

تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

1. عينة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى للعام الدراسي 2007-2008م.
2. مواقف تعليم القراءة الجهرية لطلبة المرحلة الأساسية.

3.مهارات الإلقاء ببعديها الصوتي والحركي التعبيري التي حددها الباحثان في أداة الدراسة .

التعريفات الإجرائية:

الإلقاء: ويقصد به في الدراسة قيام معلمي المرحلة الأساسية ومعلماتها بتطبيق مهارات الإلقاء ببعديه الصوتي والحركي التعبيري في خلال دروس القراءة الجهرية التي حددها الباحثان في أداة الدراسة.

القراءة الجهرية: هي القراءة التي تتم بصوت مرتفع لتعليم الطلبة النطق السليم والإلقاء الجيد ببعديه الصوتي والحركي خلال دروس القراءة.

معلمو المرحلة الأساسية: هم المعلمون الذين يدرسون اللغة العربية في الصفوف الدراسية من الأول الأساسي إلى الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى خلال العام الدراسي 2007-2008م .

الدراسات السابقة:

أجرى **أسليت** (Aslett.1991) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير حصة الإلقاء الشفوي على مقدرة طلبة الصف الرابع في الاستيعاب القرائي، واستخدم الباحث لأغراض هذه الدراسة القراءة الجهرية بوصفها أسلوبا مهما في تطوير طلاقة القراءة والاستيعاب القرائي، وكشفت النتائج عن دور التدريب في تحسين الطلاقة في القراءة والاستيعاب القرائي، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل على الاستيعاب القرائي، كما طرأ تحسن ذو دلالة إحصائية على القراءة لذوي التحصيل المنخفض في المجموعة التجريبية.

وأجرت **أبو هلال** (AbuHelal,1993) دراسة هدفت إلى معرفة درجة إدراك الطلبة الأردنيين الجامعيين لأنماط التنغيم في اللغتين الإنجليزية والعربية، واختارت الباحثة

عينة مكونة من (30) طالبا وطالبة يدرسون اللغة الانجليزية، وكشفت الدراسة عن وجود ضعف لدى الطلبة في الأنماط التنغيمية في اللغة العربية والانجليزية بسبب أساليب التدريس المتبعة في تدريس اللغة وأوصت الباحثة بضرورة تبني أساليب حديثة في تدريس اللغة تتيح للطلبة فرصة ممارسة قواعد التنغيم في مواقف الإلقاء المختلفة.

وأجرت **الكلباني**(1997) دراسة هدفت إلى تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدينة مسقط، حيث صممت الباحثة اختبارا توصلت عن طريقه إلى وجود ضعف ملحوظ في معظم مستويات التعبير الشفوي، وأوصت بإجراء برامج علاجية وتدريبية لرفع مستوى الطلبة في التعبير الشفوي وكشفت الدراسة عن أن مهارات التعبير الشفوي التي يجب أن تكتسبها الطالبات تختلف في الأفكار والكلمات والسياق والمحتوى والقواعد والأصوات ومعدل السرعة والطلاقة والمجاملة وهيئة المتحدث وسماته النفسية واستخدام الإشارات المناسبة .

وأجرت **حمدان** (1998) دراسة هدفت إلى تقويم مهارات الإلقاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي، وإلى معرفة مدى تناول معلمي اللغة العربية لهذه المهارات في مواقف تعلم المحفوظات، وللكشف عن مستوى أداء الطلبة في مهارات الإلقاء أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة مكونة من ست عشرة مهارة من مهارات الإلقاء، واستخدمت الأداة ذاتها لمعرفة مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مدى تناول مهارات الإلقاء في مواقف تعلم المحفوظات، وتوصلت الدراسة إلى معرفة أكثر مهارات الإلقاء استخداما عند الطلبة وهي المهارات التي تنتمي إلى المجال الصوتي، وأقلها استخداما المهارات التي تنتمي إلى المجال الحركي التعبيري، وتوصلت إلى وجود انخفاض في مستوى استخدام الطلبة لمهارات الإلقاء ككل ببعديه الصوتي والحركي التعبيري، والى وجود انخفاض في مستوى تناول معلمي اللغة العربية لمهارات الإلقاء ككل ببعديه الصوتي والحركي التعبيري.

وأجرت **صوالحة** (1999) دراسة بهدف الكشف عن أثر استخدام أسلوب الدراما في تعليم نصوص القراءة و تنمية مهارات القراءة الجهرية المعبرة بجوانبها الثلاثة الصوتي والحركي التعبيري والاستيعابي الناقد لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في المدارس التابعة للواء بني كنانة، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأعدت الباحثة اختبارا يقيس الجوانب الثلاثة للأداء القرائي الصوتي والحركي والاستيعابي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية أسلوب الدراما في تنمية المهارات الصوتية في القراءة الجهرية والمهارات الحركية المصاحبة.

وأجرت **عزازي** (2000)دراسة هدفت إلى معرفة مستوى تمكن تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من مهارات القراءة الجهرية، واقتراح تصور لتوظيف المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، والكشف عن مدى فاعليته. وخلصت الدراسة إلى فاعلية المسرح التعليمي كأحد المداخل في تنمية القراءة الجهرية.

وأجرت **فيردغو** (Verdugo,2006) دراسة هدفت إلى تعرف تأثير نظرية تعدد الحواس لإدراك المتعلم شكل التنغيم الصوتي ومعناه، وطبقت الباحثة اختبارا قبليا وبعديا على مجموعتين من المتعلمين الأسبان تم تدريبهم على مهارات وقواعد التنغيم، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود دور للوسائل الحسية في إدراك التنغيم الصوتي وبالتالي أثر التدريب في تطور الأداء اللغوي لدى المجموعة التجريبية.

أجرت **عبابنه** (2008) دراسة هدفت إلى تقصي أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تنمية مهارات الإلقاء الصوتية والحركية والأداء فيهما ككل لدى طلبة الصف الخامس الأساسي .وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي تعزى إلى طريقة التدريس في تنمية المهارات الصوتية والحركية والمهارات ككل تعزى لصالح طلبة المجموعة التجريبية في موقفي المحفوظات والقراءة الجهرية.

ويلاحظ من الدراسات السابقة اتفاقها على وجود ضعف واضح وجلي في مهارات الإلقاء والقراءة الجهرية، ويلاحظ أيضا أن هذه الأخطاء أمكن معالجتها عند وضع البرامج العلاجية المناسبة، أو إتباع الاستراتيجيات المناسبة التي يمكن أن توظف في علاج هذا الضعف عند الطلبة. وهذا يبرز الدور المهم الذي يمكن أن يقوم به المعلم في تنمية مهارات الإلقاء والقراءة الجهرية لدى الطلبة إذا كان لديه الاهتمام الكافي في هذا الموضوع.

أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي المسحي .

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى للعام الدراسي 2007-2008 والبالغ عددهم (396)معلما ومعلمة بحسب إحصائية مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

الجنس	عدد المعلمين
الذكور	180
الإناث	216
المجموع	396

عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى للعام الدراسي 2007-2008عددها(64) معلما ومعلمة يمثلون ما نسبته16,16%،من مجتمع الدراسة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بالتعاون مع مشرفي اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم، والجدول(2) يبين توزيع أفراد هذه العينة.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة

المؤهل العلمي	الذكور	الإناث	المجموع
الماجستير	5	4	9
بكالوريوس ودبلوم تـأهيل تربوي	9	2	11
بكالوريوس	14	17	31
دبلوم متوسط	3	10	13
المجموع الكلي	31	33	64

أداة الدراسة:

قام الباحثان بتطوير مقياس تحديد درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية مهارات الإلقاء في مواقف تعليم القراءة الجهرية من وجهة نظر المعلمين، حيث تمت مراجعة الأدب التربوي، والدراسات والبحوث في مجال الإلقاء، وتم التوصل إلى مجموعة من المهارات ذات الصلة بالإلقاء، ووضعها في قائمة مبدئية شملت المجالين: الصوتي والحركي، ويندرج تحت كل مجال عدد من المهارات الفرعية المتجانسة، وللتأكد من دقة القائمة، ومدى ارتباطها بمهارة الإلقاء، وضعت بصورة استبانه مزودة بمقياس متدرج ذي خمسة مستويات (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا).

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في جامعة عمان العربية للدراسات العليا وفي جامعة اليرموك، وعلى عدد من مشرفي اللغة العربية، وطلب إليهم قراءة المهارات الواردة في الاستبانة وإبداء الرأي فيها من حيث: سلامة الصياغة اللغوية للمهارات، دقة المهارات ووضوح مدلولها، درجة ارتباطها بآلية الإلقاء، إضافة ما يرونه مناسباً من المهارات المرتبطة بالإلقاء، أية ملاحظات أخرى يراها المقوم. وبناء على ملاحظات المقومين تم إجراء التعديلات اللازمة، وعُد الأخذ بملاحظات المقومين بمثابة الصدق المنطقي للأداة وبموافقة 80% أو أكثر من المحكمين على الفقرة الواحدة.

ثبات الأداة:

تم التوصل إلى دلالات الاتساق الداخلي للفقرات في الأداة من خلال حساب معامل (كرونباخ الفا) لكل مجال من مجالات الأداة، وللأداة ككل، حيث بلغ معامل ثبات الأداة (0،93) وهو معامل ثبات مناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. الحصول على موافقة وزارة التربية والتعليم بتطبيق الاستبانة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى.
2. الحصول على موافقة مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى بتطبيق الاستبانة على عينة من معلمي ومعلمات اللغة العربية للمرحلة الأساسية فيها.
3. تم توزيع الاستبانة على عدد من معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية بصورة عشوائية، وطلب إلى كل واحد منهم تحديد درجة استخدامه لكل مهارة من مهارات الإلقاء في المجالين: الصوتي والحركي التعبيري، بحيث يضعون علامة (x) أمام كل مهارة من مهارات الإلقاء، وتحت الدرجة التي يستخدمون بها هذه المهارة إما بدرجة كبيرة جدا، أو بدرجة كبيرة، أو بدرجة متوسطة، أو بدرجة قليلة، أو بدرجة قليلة جدا.
4. تم جمع استمارات الاستبانة وتفريغها وإدخالها إلى الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة وفرضياتها.

نتائج الدراسة:

بعد معالجة البيانات إحصائيا، وفي ضوء أسئلة الدراسة ومتغيراتها، جاءت النتائج على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول ونصه "ما مدى ممارسة معلّمي اللغة العربية ومعلّماتها في المرحلة الأساسية مهارات الإلقاء ببعديه الصوتي، والحركي (التعبيري) في مواقف

تعليم القراءة الجهرية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لتقديرات معلّمي اللغة العربية ومعلّماتها، أفراد عينة الدراسة، الذين يدرسون طلبة المرحلة الأساسية، وقام الباحث بترتيب المهارات تنازليا، حسب تقديرات المعلمين والمعلمات على استبانه الممارسة التي أعدها لهذه الغاية وكما هو مبين في الجدول رقم (3).

الجدول (3)

الترتيب التنازلي لمهارات الإلقاء الفرعية ببعديه الصوتي والحركي وفق المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات معلّمي اللغة العربية ومعلماتها لمدى ممارستهم مهارات الإلقاء في دروس القراءة الجهرية.

رقم المهارة في الاستبانة	نص المهارة	المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين	الانحراف المعياري	نوع المهارة	الرتبة
.17	القدرة على مواجهة الطلبة .	4.23	.831	حركية	1
.18	القدرة على شد انتباه الطلبة نحو موضوع الإلقاء.	4.16	.912	حركية	2
.15	مناسبة الصوت لعدد الحضور .	4.16	.877	صوتية	2
.1	نطق الحروف الهجائية من مخارجها الصحيحة	4.16	.739	صوتية	2
.14	إظهار أصوات الحروف المضعفة بالقدر الذي يحقق الهدف من ذلك .	4.03	.755	صوتية	3
.6	الوقف المناسب أثناء الإلقاء.	4.02	.917	صوتية	4
.13	تلوين الأداء الصوتي بما يتفق والمضامين الواردة في موضوع الإلقاء.	4.02	.745	صوتية	4
3	قراءة الكلمة نقلة واضحة من دون تجزئة أو حذف .	3.98	.845	صوتية	5
.9	إعادة بعض أجزاء الكلام لأغراض دلالية وتأثيرية.	3.95	.825	صوتية	6
.5	استخدام مواضع الوصل والفصل أثناء الإلقاء.	3.95	.950	صوتية	6
.4	مراعاة القواعد النحوية والصرفية عند القراءة.	3.95	.898	صوتية	7
.19	استخدام حركات تعبيرية مناسبة لمادة الإلقاء.	3.91	.791	حركية	8
.7	تقديم مادة الإلقاء بسرعة تتناسب مع طبيعة المادة الملقاة.	3.91	.971	صوتية	8
10	تقديم الألفاظ والعبارات بما يتلاءم والظواهر الصوتية المرتبطة بها.	3.87	.745	صوتية	9
.2	مراعاة قواعد المد والحركات والضوابط المرتبطة بها.	3.86	.906	صوتية	10
.8	تقديم مادة الإلقاء بما يتناسب ومستويات الطلبة.	3.86	.814	صوتية	10
.20	مناسبة الهندام لموضوع الإلقاء.	3.81	1.006	حركية	11
.12	تلوين الأداء الصوتي بما يتناسب والأساليب الكلامية في موضوع الإلقاء.	3.80	.876	صوتية	12
.11	مراعاة الظواهر الصوتية للكلام كالتنغيم، والتفخيم والترقيق والإخفاء والإشباع أثناء الإلقاء.	3.77	.904	صوتية	13
.16	استخدام تعابير الوجه المناسبة لمادة الإلقاء .	3.72	.863	حركية	14

يبين الجدول رقم (3) وجود تباين محدود في تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمدى ممارستهم لهذه المهارات، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (4,23)حازت عليه المهارة رقم (17)ضمن البعد الحركي، وبلغ أقل متوسط حسابي (3,72)حازت عليه المهارة رقم (16)ضمن البعد الحركي أيضا، وقد بلغ الفارق بين أعلى متوسطات التقدير واقلها (51،)، ويلاحظ أن المهارات ذوات الأرقام. (15,18,17) حازت أعلى المتوسطات الحسابية (4,23:4,16:4,16) على التوالي، وتنتمي الأولى والثانية إلى المجال الحركي /التعبيري، وتنتمي الثالثة إلى المجال الصوتي، بينما حازت المهارات ذوات الأرقام (12,11,16) أقل المتوسطات الحسابية (3,8:3,77:3,72)، وتنتمي المهارة رقم 16إلى المجال الحركي /التعبيري بينما تنتمي المهارة رقم 11و12 إلى المجال الصوتي.

أما الدرجة الكلية المتحققة على استبانه الممارسة وهي(100) في حدها الأقصى، فقد كان متوسط تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها على مهارات الإلقاء ككل(74,93) درجة، أما متوسط تقديراتهم على المهارات الصوتية وعددها في الاستبانة (15) مهارة، فقد بلغ (55,1)من (75) وهي الدرجة الأعلى، أما متوسط تقديراتهم على المهارات الفرعية الخاصة بالمجال الحركي التعبيري وعددها في الاستبانة (5) فقد بلغ (19,83)من (25) وهي الدرجة الأعلى، ويستدل من متوسط الدرجات المتحققة على ممارسة معلّمي اللغة العربية ومعلّماتها بمهارات الإلقاء الفرعية ببعديها الصوتي والحركي، وان ممارستهم مهارات الإلقاء المتعلقة بالمجال الحركي /التعبيري أكثر من ممارستهم مهارات الإلقاء المتعلقة بالبعد الصوتي في مواقف تعليم القراءة الجهرية ويمكن تفسير ذلك بحسب رأي المعلمين أن طلبة المرحلة الأساسية تشدهم تعبيرات الوجه وحركات الجسم أكثر من التعبيرات الصوتية .

نتائج السؤال الثاني: ونصه ".هل هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الإلقاء في مواقف تعلم القراءة الجهرية تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي،سنوات الخبرة في التدريس والتفاعل فيما بينها ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي لتقديرات عينة الدراسة لمدى ممارساتهم مهارات الإلقاء في مواقف تعليم القراءة الجهرية على كل مجال من مجالات مهارات الإلقاء، وعليهما معا، كما هو مبين بالجداول ذوات الأرقام (6,5,4).

والجدول رقم (4) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي ومعلمات اللغة العربية حول ممارستهم مهارات الإلقاء الصوتية حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس.

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات معلّمي اللغة العربية ومعلّماتها حول ممارستهم مهارات الإلقاء الصوتية حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس.

مصدر التباين	مجموع المربعات الكلية	درجات الحرية	متوسط المربعات الكلية	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	.179	1	.179	.338	.564
المؤهل العلمي	2.335	3	.778	1.474	.234
سنوات الخبرة	1.823	2	.912	1.726	.189
الجنسxالمؤهل العلمي	1.756	3	.585	1.108	.355
الجنس xسنوات الخبرة	2.993	2	1.496	2.833	.069
المؤهل العلمي xسنوات الخبرة	3.681	5	.736	1.394	.244
الجنسxالمؤهل العلميxسنوات الخبرة	2.020	1	2.020	.038	.846
الخطأ	24.299	46	.528		
الكلي	1140.000	64			

ويلاحظ من الجدول (4)إن قيمة (ف) المحسوبة هنا اقل من قيمة القيمة الجدولية، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين متوسطات تقديرات معلّمي اللغة العربية ومعلماتها حول ممارستهم مهارات الإلقاء في الجانب الصوتي في مواقف تعليم القراءة الجهرية تعزى إلى كل من: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس. أو إلى التفاعل بين هذه المتغيرات.

والجدول رقم (5) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات معلّمي اللغة العربية ومعلّماتها حول ممارستهم مهارات الإلقاء الحركية حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس والتفاعل فيما بينها.

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات معلّمي اللغة العربية ومعلماتها حول ممارستهم لمهارات الإلقاء الحركية حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس والتفاعل فيما بينها.

مصدر التباين	مجموع المربعات الكلية	درجات الحرية	متوسط المربعات الكلية	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	1.595	1	1.595	2.216	.143
المؤهل العلمي	5.350	3	1.783	2.477	.73
سنوات الخبرة	.836	2	.418	.581	.563
الجنسxالمؤهل العلمي	1.475	3	.492	.683	.567
الجنس xسنوات الخبرة	2.004	2	1.002	1.392	.259
المؤهل العلمي xسنوات الخبرة	4.876	5	.975	1.355	.259
الجنسxالمؤهل العلميxسنوات الخبرة	2.909	1	2.909	4.041	.050
الخطأ	33.117	46	.720		
الكلي	932.000	64			

ويلاحظ من الجدول (5)إن قيمة (ف) المحسوبة هنا اقل من قيمة القيمة الجدولية، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات

معلّمي اللغة العربية ومعلّماتها حول ممارستهم مهارات الإلقاء في الجانب الحركي في مواقف تعليم القراءة الجهرية تعزى إلى كل من: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس. كما تظهر نتائج التحليل وجود فرق دال إحصائيا يعزى إلى التفاعل بين هذه المتغيرات الثلاثة.

والجدول رقم (6) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات معلّمي اللغة العربية ومعلّماتها حول ممارستهم مهارات الإلقاء الصوتية والحركية معا حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس والتفاعل فيما بينها.

جدول (6)

نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات معلّمي اللغة العربية ومعلماتها حول ممارستهم لمهارات الإلقاء الصوتية والحركية معا حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس والتفاعل فيما بينها.

مصدر التباين	مجموع المربعات الكلية	درجات الحرية	متوسط المربعات الكلية	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	1.653	1	1.653	3.130	.084
المؤهل العلمي	1.372	3	.457	.866	.466
سنوات الخبرة	.283	2	.141	.286	.766
الجنسxالمؤهل العلمي	1.720	3	.573	1.085	.365
الجنس xسنوات الخبرة	2.915	2	1.457	2.759	.074
المؤهل العلمي xسنوات الخبرة	3.464	5	.693	1.311	.276
الجنسxالمؤهل العلميxسنوات الخبرة	2.020	1	2.020	.038	.846
الخطأ	24.299	46	.528		
الكلي	1140.000	64			

ويلاحظ من الجدول (6) أن قيمة (ف) المحسوبة هنا اقل من قيمة القيمة الجدولية، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات

تقديرات معلمي ومعلمات اللغة العربية حول ممارستهم لمهارات الإلقاء في الجانب الصوتي والحركي في مواقف تعليم القراءة الجهرية تعزى إلى كل من: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس. أو إلى التفاعل بين هذه المتغيرات.

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثيين يوصيان بالآتي :

1. عقد دورات خاصة لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على مهارات الإلقاء نظرا لأهمية الدور الذي يقع على عاتق المعلم في إنجاح العملية التعليمية.
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة مدى ممارسة الطلبة مهارات الإلقاء في مواقف تعليم: النصوص الأدبية، الخطابة، التعبير الشفوي.
3. إجراء دراسة للتثبت من أثر عامل الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة على ممارسة مهارات الإلقاء حيث لم تظهر الدراسة الحالية وجود فروق.

المراجع

1. أبو العدوس، يوسف (2007). **المهارات اللغوية وفـن الإلقـاء** .عمـان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. بلبل، فرحان (1996). **أصول الإلقاء والإلقاء المسرحي** .القاهرة: مكتبة مدبولي.
3. الحسن، هشام (1990). **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**. عمان: مكتبـة دار الثقافة.
4. حمدان، فدوى عادل محمود (1998). **تقويم مهارات الإلقاء لدى طلبـة الـصف السابع الأساسي ومدى تناول معلمي اللغة العربية لهذه المهارات في مواقف تعليم المحفوظات**.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة اليرموك .
5. خاطر، محمد (1985). الإلقاء: قواعده وأصوله الفنية .**رسـالة التربيـة**، وزارة التربية والتعليم، العدد الأول، ص103-106.
6. سبيتي، سرجيو (1991). **التربية اللغوية للطفل** .ترجمة فوزي محمد وعبد الفتاح حسن .القاهرة :دار الفكر العربي .
7. ستيتية، سمير (د.ت) .**علم اللغة التعليمي** .اربد: دار الأمل للنشر والتوزيع .
8. السيد، محمود احمد(1988). **تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح** .دمشق :دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.
9. صوالحة، فاتن (1999). **أثر استخدام أسلوب الدراما في تعليم نصوص القـراءة الجهرية المعبرة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي**. رسالة ماجـستير غيـر منشورة، جامعة اليرموك، الأردن .
10. عاشور، راتب والحوا مدة، محمد فؤاد (2007). **أساليب تدريس اللغة العربيـة**. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

11.عبابنه، إيمان عبد الفتاح (2008). **أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تنمية مهارات الإلقاء لدى طلبة الصف الخامس الأساسي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة اليرموك.

12.عبد الحميد، سامي؛ وفريد، بدري (1980). **فن الإلقاء** .الجزء الأول، مطبعة جامعة بغداد.

13.عدس، محمد عبد الرحيم (1995). **فن الإلقاء** .عمان :دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع.

14.عزازي، سلوى محمد أجمد (2000). **فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي** .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الزقازيق.

15.الكلباني، زوينه بنت سعيد بن راشد (1997). **تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات المرحلة الاعدادية في عمان** .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة اليرموك.

16.الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي والعزاوي، فائزة محمد فخري (2007). **دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**.عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

17.يونس، سمير(2008).فاعلية برنامج لتمية مهارات الإلقاء لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال بعض الأنشطة غير الصفية .**مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** .العدد 132،ابريل 2008،ص ص 195-223.

18.يونس، فتحي علي؛ والناقة، محمود كامل (1981). **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية** القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

المراجع الأجنبية

19.Abu Helal,Fatin Awad .(1993**).perception and interpretation of English and Arabic intonation patterns by Jordanian university students .** M.A thesis, Yarmouk University .

20.Aslett,Richard K(1991).Effects of The Oral Recitation Lesson on Reading Comprehension of Fourth –Grade Developmental Edd. **Dissertation Abstracts Inter national**,Vol(51)9,p.2979.

21.Campbell, Linda and Campbell, Bruce Dickinson, Dee(1996).**Teaching Learning Through Multiple Intelligences** .Allyn,Bacon .

22.Lengo,Naskala(1986).Developing Listening Comprehension and Oral Fluency Via the Language Laboratory ,**English Teaching Form.**24(1),42-43.

23.Verdugo,Ramirez(2006).A Study of intonation awareness and learning in non-native speakers of English. **language Awareness** ,Madrid,vol(15)3,p141-159.

24..Warren John It(1988).Classroom Oral Reading and its Needs for Restraints Readings Horizons ,Summer.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2009/1/15.